مَنْهَجُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ رَشِيدِ رِضَا
فِي العَقِيدَةِ

تامر محمد محمود متولي

دار ماجد عسيري

منهج الشيخ محمد رشيد رضا
في العقيدة

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

دار ماجد عسيري
المملكة العربية السعودية
جدة - ص.ب: ١٥١٢٦ - هاتف: ٦٦٣١٤٠٣ - ٦٦٥١٦٤٨ - فاكس: ٦٦٥٧٥٢٩

كقدرة البشر، وأن له رحمة ليست كرحمة البشر، وهكذا نقول في جميع ما أطلق عليه تعالى جمعاً بين النصوص، ولا ندعي أن إطلاق بعضها حقيقي والبعض الآخر مجازي...»[1].

وتعليق رشيد رضا هذا على كلام السعد التفتازاني المتضمن كلامه على الاستواء والوجه واليد والتي أثبتها جميعاً رشيد رضا، وفي ضمنها أيضاً الحديث عن العين الإلهية وأدلتها، وسياق الكلام عليها سياقاً واحداً لهو دليل على إثباته هذه الصفة كما أثبت ما معها من الصفات وما أضافه في التعليق عليها كالرحمة.

ثالثاً: النفس الإلهية:

ذكر الله تعالى في غير ما آية في كتابه أن له نفساً، وكذلك جاء في السنة النبوية.

قال تعالى: ﴿... كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾[2] وقال: ﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَـٰمُوسَىٰ ۝٤٠ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ۝٤١﴾[3] وقال: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ۝٣٠﴾[4] وقال: ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ ۝١١٦﴾[5]. وفي الحديث: «يقول الله: أنا مع عبدي حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم»[6]. وفي الحديث أيضاً: «...سبحان الله العظيم وبحمده عدد خلقه ومداد كلماته ورضا نفسه وزنة عرشه»[7].

---

(١) تفسير المنار (١٩٧/٣ ـ ١٩٩) ولم يهتد المغراوي إلى هذا الموضع أيضاً فقال ما قال.

(٢) سورة الأنعام، الآية (٥٤).

(٣) سورة طه، الآية (٤٠ و٤١).

(٤) سورة آل عمران، الآية (٣٠).

(٥) سورة المائدة، الآية (١١٦).

(٦) البخاري: الصحيح، ك: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾، ح: ٧٤٠٥ (٣٩٥/١٣).

(٧) مسلم: الصحيح، ك: الذكر، ح: ٧٩ (٢٧٢٦) (٢٠٩٠/٤) ط. عبد الباقي.

ويقول أهل السنة: إن نفس الله تعالى لا تشبه نفس المخلوقين، كما ينزهونه عن ألا تكون له نفس كالعدم[1].

وكفرت الجهمية بهذه الآي والسنن، وزعم بعضهم أن الله تعالى أضاف النفس إليه على معنى إضافة الخلق إليه وزعم أن نفسه غيره كما أن خلقه غيره فهل يجوز على هذا التأويل أن يقال: كتب ربكم على نفسه الرحمة أي كتب ربكم على غيره الرحمة؟! وهل يجوز: تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك، أي: ولا أعلم ما في غيرك؟! وهل يجوز أن يقول: واصطنعتك لنفسي: أي لغيري؟!...[2] وقال بعضهم: نفسه ذاته[3].

وأثبت الشيخ رشيد النفس الإلهية مع تنزيه الله تعالى عن مشابهة نفسه لأنفس المخلوقين. وأنكر تأويلات المتأولين. فقال عند قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَۚ﴾[4]: «...قيل إن إضافة كلمة نفس إلى الله تعالى من باب المشاكلة، على أنها وردت بغير مقابل يسوغ ذلك كقوله تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾[5] ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾[6] وقيل: إنها بمعنى الذات... وتنزيه الله عن مشابهة نفسه لأنفس خلقه معروف بالنقل والعقل، فاستشكال إطلاق الوحي للأسماء مع هذا ضرب من الجهل...»[7].

وعند قوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾[8] قال: «...وذكر النفس

---

(١) انظر: ابن خزيمة: التوحيد (ص: ٥ ـ ٦)، و انظر: ابن أبي عاصم: السنة (١/٢٧٠).
(٢) انظر: ابن خزيمة: المصدر السابق (ص: ٨)، وابن حجر: الفتح (١٣/٣٩٦).
(٣) انظر: الرازي: أساس التقديس (ص: ٩٣)، والبيهقي: الأسماء والصفات (٢/١١)، والراغب: المفردات (ص: ٨١٨).
(٤) سورة المائدة، الآية (١١٦).
(٥) سورة الأنعام، الآية (٥٤).
(٦) سورة آل عمران، الآية (٢٨، ٣٠).
(٧) تفسير المنار (٧/٢٦٦).
(٨) سورة آل عمران، الآية (٢٨، ٣٠).

ليعلم أن الوعيد صادر منه، وهو القادر على إنفاذه...»[1].

ومن هذين النقلين يتضح لنا رأي الشيخ رشيد في النفس، فقد جرى فيه على منهج السلف الذي أعلن مراراً وتكراراً أنه عليه يحيا وعليه يموت[2].

رابعاً: يد الله تعالى:

ورد لفظ «اليد» في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين في أكثر من مائة موضع؛ وروداً متنوعاً متصرفاً فيه، مقروناً بما يدل على أنها يد حقيقية من الطي[3] والقبض[4] والبسط[5] والخلق باليدين[6] والإمساك[7] والحثيات[8] والكتابة بها[9]، وغرس جنة عدن بها[10] واختيار آدم لليمين منها[11] وكلتا يديه تعالى يمين مباركة[12]. وإن اطراد لفظها في موارد الاستعمال وتنوع ذلك وتصريف الاستعمال يمنع المجاز[13].

وبناءً على ذلك أثبت أهل السنة صفة اليد لله تعالى، على ما يليق به

---

(١) تفسير المنار (٣/٢٨٢).
(٢) انظر: المصدر نفسه (١/٢٥٢ ـ ٢٥٣).
(٣) سورة الزمر، الآية (٦٧).
(٤) سورة البقرة، الآية (٢٤٥) وسورة الزمر، الآية (٦٧).
(٥) سورة البقرة، الآية (٢٤٥) وسورة المائدة، الآية (٦٤).
(٦) سورة ص، الآية (٧٥).
(٧) مسلم: الصحيح، ك: صفات المنافقين، ح: ١٩ (٢٧٨٦) [٤/٢١٤٧] ط. عبد الباقي.
(٨) الترمذي: صفة القيامة، باب: ١٢، ح: ٢٤٣٧، وابن ماجه: السنن، ك: الزهد، باب: صفة أنه محمد (، ح: ٤٢٨٦، وصححه الألباني.
(٩) البخاري: ك: القدر، باب: تحاج آدم وموسى، ح: ٦٦١٤ (١١/٥١٣).
(١٠) الحاكم: المستدرك (٢/٣٩٢)، والبيهقي: الأسماء والصفات (٢/٤٧).
(١١) الترمذي: ك: التفسير، باب: ٩٥، ح: (٣٣٦٨) (٥/٤٥٣) وقال: حسن غريب، وابن أبي عاصم: السنة (١/٩١)، والحاكم: المستدرك (١/٦٤) وقال صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.
(١٢) ابن القيم: الصواعق «المختصر» (ص: ٣٣٤).
(١٣) المصدر نفسه (ص: ٣٢٣).

تعالى[1]، وأولها المتكلمون بالقدرة أو القوة أو النعمة[2].

ولقد سار رشيد رضا في هذه الصفة على منهج أهل السنة، فقد أثبتها مستدلًا بالكتاب والسنة. فيرد الشيخ رشيد على المنكر لهذه الصفة بقوله: «ولعل كل قارئ للقرآن أو سامع له من المسلمين، قد قرأ أو سمع قوله تعالى: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ﴾[3] وقوله: ﴿لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ﴾[4]. . .»[5]. ويحدد رشيد رضا الألفاظ الواردة في إثبات هذه الصفة، ويرد ما لم يرد منها في الكتاب والسنة، فيقول: «وإنما ثبت فيهما لفظ اليدين ولفظ اليمين في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ﴾[6] وثبت في حديث مسلم[7] والنسائي[8]: «وكلتا يديه يمين» والحديث في إثبات الشمال لا يصح. . .»[9].

وعند قوله تعالى: ﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾[10] قال: «أي بل هو صاحب الجود الكامل، والعطاء الشامل، عبر عن ذلك ببسط اليدين لأن الجواد السخي إذا أراد أن يبالغ في العطاء جهد استطاعته يعطي بكلتا يديه»[11] ثم

---

(١) انظر: الدارمي: الرد على المريسي (ص: ٢٥)، وابن خزيمة: التوحيد (ص: ٦٧)، والآجري: الشريعة (ص: ٣٢٠)، وابن منده: التوحيد (١١٨/٣)، والبيهقي: الأسماء والصفات (٤٣/٢)، وقد أثبتها الأشعري: الإبانة (ص: ٢٢)، والباقلاني: التمهيد (ص: ٢٩٥).

(٢) انظر: عبد الجبار: شرح الأصول الخمسة (ص: ٢٢٨)، والرازي: أساس التقديس (ص: ١٢٥) والبغدادي: أصول الدين (ص: ١١٠)، وانظر: الأشعري: المقالات (٢٩٠/١).

(٣) سورة الفتح، الآية (١٠).

(٤) سورة ص، الآية (٧٥).

(٥) مجلة المنار (٥٩٥/٢٩).

(٦) سورة الزمر، الآية (٦٧).

(٧) الصحيح: ك: الإمارة، ح: ١٨ (١٨٢٧) [١٤٥٨/٣].

(٨) السنن: ك: آداب القضاة، باب: فضل الإمام العادل (٢٢١/٨) ط. دار الكتب العلمية، بيروت.

(٩) مجلة المنار (٥٩٥/٢٩)، وانظر: ابن حجر: فتح الباري (٤٠٨/١٣) ط. الريان، مصر.

(١٠) سورة المائدة، الآية (٦٤).

(١١) تفسير المنار (٤٥٥/٦).

قال: «نعم إن التثنية ليست بمعنى الجمع، واليد واليدين لم يقصد بلفظهما النعمة ولا القوة ولا الملك. وإنما الاستعمال في الموضعين من الكناية[١]، ونكتة التثنية إفادة سعة العطاء ومنتهى الجود والكرم...»[٢] وفي مسألة «الكناية» يرى رشيد رضا: أن الكناية لا تنافي الحقيقة كما ينافيها المجاز[٣].

ورغم أن رشيد رضا يوافق ابن جرير الطبري[٤] على إثبات هذه الصفة لله تعالى وأنها يد إلهية ليست بجارحة[٥] ويقول: : «ونحن معه في إثبات الصفات، ننعى على المؤولين النفاة...»[٦] إلا أنه لم يوافق ابن جرير في استدلاله على هذه الصفة بالتثنية الواردة في الآية[٧]، ويذهب إلى أن التعبير من باب الكناية ولكنه يقول: «ليس في هذا القول المروي عن ابن عباس[٨]، تأويل ولا نفي لما أثبته البارئ لنفسه من صفة اليد واليدين والأيدي في آيات أخرى...»[٩].

والذي يظهر من هذا أن رشيد رضا يثبت الصفة بلا ريب ولكنه يخالف في الاستدلال بالتثنية الواردة في الآية عليها. كما أنه استدل على هذه الصفة بآيات أخرى. ولا يعني ذلك إنكاره للصفة. على أن الاستدلال بالتثنية على عدم إرادة المجاز في الآية هو استدلال صحيح، استدل به غير واحد من أهل السنة وليس ابن جرير منفرداً في ذلك[١٠].

---

(١) سيأتي تعريف الكناية والفرق بينها وبين المجاز. انظر (ص:٤٣٩ ـ ٤٤٠) من هذا البحث.

(٢) تفسير المنار (٤٥٦/٦).

(٣) انظر: مجلة المنار (٨٢٧/١٧) و (ص:٤٣٩ ـ ٤٤٠) من هذا البحث.

(٤) هو: محمد بن جرير بن يزيد، الإمام العالم المجتهد، عالم العصر، صاحب التصانيف البديعة، كان من أفراد الدهر علماً ولقي النبلاء والفضلاء. قل أن ترى العيون مثله، ت: ٣١٠هـ. انظر: الذهبي: السير (٢٦٧/١٤ ـ ٢٨٢).

(٥) تفسير المنار (٤٥٦/٦).

(٦) المصدر نفسه (٤٥٥/٦).

(٧) المصدر نفسه.

(٨) انظر: ابن كثير: التفسير (٧١/٢ ـ ٧٢).

(٩) تفسير المنار (٤٥٦/٦).

(١٠) انظر: ابن خزيمة: التوحيد (ص: ٨٦)، والأشعري: الإبانة (ص: ١٢٦ ـ ١٢٧)، =

وليس صحيحاً ما ذكره المغراوي من أن رشيد رضا ذهب في هذه الآية مذهب المؤولة، وأنه اختلط عليه الإثبات والتفويض[1].

خامساً: الصورة الإلهية:

الصُورة - بالضم - الشكل، جمعها: صُور وهي الشكل، والهيئة والحقيقة[2].

وكل موجود من الموجودات له صورة في الخارج، كما أن له صورة ذهنية[3]. والصورة الإلهية وردت في أحاديث كثيرة لا يمكن دفعها - وإن لم ترد في الكتاب - إلا أنها وردت في السنة واشتهرت. منها حديث:

«خلق الله آدم على صورته»[4]، وفي رواية: «على صورة الرحمن»[5]، وصححه الأئمة[6].

وحديث: «رأيت ربي في أحسن صورة»[7].

وقد أثبت أهل السنة ما دلت عليه هذه الأحاديث دون التصرف فيها بالتأويل فالصورة كالصفات الأخرى، ثبتت لله تعالى بالوحي فوجب الإيمان بها، مع التنزيه وعدم التشبيه[8].

= والبيهقي: الاعتقاد (ص: ٨٨) ت: أحمد عصام، وابن تيمية: «الرسالة المدنية» [ضمن مجموع الفتاوى (٣٦٥/٦ - ٣٦٦)]، وابن القيم: الصواعق «المختصر» (٣٢٤/٢).

(١) انظر: المغراوي: المفسرون بين التأويل والإثبات (٢٦٦/١).

(٢) انظر: ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (٣٢٠/٣)، والزبيدي: تاج العروس (٣٤٢/٣).

(٣) ابن تيمية: نقض التأسيس (٢٤٥/٣ و٢٧٥) [مخطوط].

(٤) البخاري: الصحيح، ك: الاستئذان، باب: بدء السلام، ح: ٦٢٢٧ (٥/١١).

(٥) ابن أبي عاصم: السنة (٢٢٩/١)، وابن خزيمة: التوحيد (ص: ٣٨) ت: هراس.

(٦) انظر: ابن تيمية: نقض التأسيس (٢٢٢/٣) [مخطوط] وابن حجر: فتح الباري (٢١٧/٥).

(٧) الترمذي: السنن: ك: التفسير، تفسير سورة «ص»، ح: ٣٢٨٨، (٣٦٩/٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح، ونقل عن البخاري تصحيحه.

(٨) انظر: ابن تيمية نقض التأسيس [ج: ٣ مخطوط (ص: ٢٠٦ - ٢٥٥)]، و انظر: ابن قتيبة: تأويل مختلف الحديث (ص: ٢٢١).

وأولها الجهمية بالصفة، كما أنهم تلاعبوا في إرجاع الضمائر في الروايات المتقدمة[1].

وأما الشيخ رشيد فقد أشار إلى حديث البخاري: «خلق الله آدم على صورته» وقال: «قيل إن الضمير في صورته لآدم أي: صورته المعهودة لم يتغير من طور إلى طور آخر وقيل إنه قاله لمن ضرب عبده فالضمير للعبد، ولكن ورد في رواية أخرى «على صورة الرحمن»»[2].

فالشيخ رشيد قد أورد بعض التأويلات المذكورة، ثم أورد رواية أخرى تردها ولكنه لم يعلق عليها بشيء.

كما أنه أورد روايات أخرى فيها ذكر الصورة ونقل كلام الشراح عليها ثم قال: «ذكر النووي في شرحه لحديث أبي هريرة من صحيح مسلم مذهب السلف في أمثال هذه الألفاظ والصفات وهو الإيمان بها وحملها على ما يليق بجلال الله تعالى وعظمته وتنزيهه كما تقدم. . .»[3].

وأما مذهب السلف فهو ما ذكرته قبل قليل من الإيمان بالصورة ومعناها اللغوي ـ مع تنزيه الله تعالى عن مشابهة خلقه ـ وإمرار الأحاديث على ظاهرها، وتفويض الكيفية لا المعنى، وأرجو أن يكون هذا هو مراد الشيخ رشيد. وهذا هو مذهب السلف في كل الصفات وكما قرره الشيخ رشيد غير مرة، ومن الممكن أن نتأول على ذلك قوله في معنى الصورة:

«وقد اختلفوا في معنى الصورة وأولوها أيضاً، والأظهر أنها عبارة عما يقع به التجلي من حجاب ومنه رداء الكبرياء الذي سبق الكلام فيه. . .»[4].

---

(١) انظر: الرازي: أساس التقديس (ص: ٨٣) وما بعدها، و انظر: ابن حجر: فتح الباري (٥/١١).

(٢) تفسير المنار (٤٧٤/٧) بالحاشية.

(٣) المصدر نفسه (١٤٦/٩).

(٤) المصدر نفسه والصفحة، إلا إن كان الشيخ رشيد يريد بالتجلي أنه يتجلى في صورة كما ورد في بعض الروايات، يتجلى وتبدى. انظر: مسلم: الصحيح: ك: الإيمان، ح: ٣١٦ (١٩١) [١٧٧/١ ـ ١٧٨]، والترمذي: السنن: ك: صفة الجنة، باب: ما جاء في أسواق الجنة، ح: ٢٥٤٩، وقال: هذا حديث غريب (٦٨٦/٤)، وابن ماجه: السنن: ك: الزهد،باب: صفة الجنة، ح: ٤٣٣٦، وضعفه الألباني.

وإن كان قوله «عبارة عن...» هو التأويل الذي رفضه السلف وأقرهم على ذلك الشيخ رشيد.

سادساً: الرؤية:

زعمت الجهمية والمعتزلة أن الله تعالى لا يُدرك ولن يُدرك بشيء من الحواس الخمس[1]. ولذلك فقد نفوا رؤية الله تعالى في الدنيا والآخرة[2]. وأما أهل السنة فإنهم يقولون بجواز الرؤية في الدنيا عقلًا ولكنها لم تقع لأحد قط، لا نبي ولا غير نبي، ولم يختلفوا في ذلك، إلا في نبينا ﷺ، وجوازها في الآخرة عقلًا، ووقوعها قطعاً[3]. واستدلوا بالكتاب والسنة: فمن الكتاب: قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾[4] وقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾[5]. ومن السنة: أحاديث بلغت مبلغ المتواتر[6]. منها قوله ﷺ: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته»[7]، وهذا دليل واضح وضوح الشمس والقمر. وعلى ذلك مضى السلف. قال الإمام الدارمي: «فهذه الأحاديث كلها وأكثر

(١) انظر: الدارمي: الرد على المريسي (ص: ١٣ ـ ١٤)، وعبد الجبار: فضل الاعتزال (ص: ٣٤٦)، وشرح الأصول (ص: ٣٤٨)، وابن تيمية: منهاج السنة (٣١٥/٢ و٣٦٣)، والأشعري: المقالات (٢٣٨/١)، وابن أبي العز: شرح الطحاوية (ص: ٢٠٧).

(٢) انظر: عبد الجبار: شرح الأصول الخمسة (ص: ٢٣٢) وما بعدها و(ص: ٣٤٨).

(٣) انظر: الدارمي: الرد على الجهمية (ص: ٥٤)، وابن خزيمة: التوحيد (ص: ١٨٥ وص: ١٩٧) وما بعدها. وابن أبي عاصم: السنة (ص: ١٩٣)، و ابن تيمية: منهاج السنة (٣٢٩/٢) وما بعدها، وابن القيم: حادي الأرواح (ص: ٢٢٣) ط. مطبعة المدني، بمصر.

(٤) سورة القيامة، الآية (٢٢ـ ٢٣).

(٥) سورة المطففين، الآية (١٥).

(٦) انظر: الدارمي: الرد على المريسي (ص: ٥٩)، والآجري: الشريعة (ص: ٥٧)، وابن أبي العز: شرح الطحاوية (ص: ٢١٥) ط. التركي.

(٧) رواه البخاري: الصحيح، ك: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾، ح: ٧٤٣٤، (٤٢٩/١٣) مع الفتح، وانظر: الدارمي: الرد على الجهمية (ص: ٤٦)، وابن خزيمة: التوحيد (ص: ١٧٨) وما بعدها، وابن أبي عاصم: السنة (ص: ١٩٣).

منها قد رويت في الرؤية، على تصديقها والإيمان بها أدركنا أهل الفقه والنظر من مشايخنا، ولم يزل المسلمون قديماً وحديثاً يروونها ويؤمنون بها، لا يستنكرونها ولا ينكرونها...»[١].

وأما رؤية النبي ﷺ ربه بعيني رأسه على ثلاثة أقوال، ثالثها التوقف[٢]. والحق أنه لم يرد في شيء من الأحاديث أنه ﷺ رآه يقظة بعينه[٣]. وقد ورد النفي في حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: «قلت يا رسول الله هل رأيت ربك؟ قال: نور أنى أراه»[٤] واختاره أحمد[٥] والدارمي[٦] الذي علل ذلك بضعف قدرة الإنسان على ذلك في الدنيا وأن الله تعالى ينشئهم نشأة أخرى في الآخرة تقوى على ذلك[٧].

وقد اتخذ الشيخ رشيد موقفاً سديداً في هذه المسألة، فقد أثبت رؤية الله تعالى في الآخرة. وذكر الخلاف في رؤية النبي ﷺ لربه تعالى في الدنيا وذهب إلى القول بالنفي.

فأما رؤية الله تعالى في الدنيا، فيقول بنفيها عموماً، للنبي ﷺ، ولغيره بطريق الأولى، فيقول: «اختلف العلماء في رؤية النبي ﷺ لربه ليلة المعراج بين إثبات ونفي ووقف، واختلف المثبتون في الرؤية هل هي بعين البصر أم بعين القلب والبصيرة؟... والتحقيق أنه قد وردت أحاديث مرفوعة صحيحة في النفي دون الإثبات، كحديث: «نور أنى أراه»[٨] وكحديث: «واعلموا أنكم

---

(١) الرد على الجهمية (ص: ٥٤).

(٢) انظر: القاضي عياض: الشفاء (١/١٥٢ ـ ١٥٦) ط. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الأولى ١٤١٦هـ.

(٣) انظر: عياض: الشفاء (١/١٥٢)، و ابن تيمية: درء التعارض (٢/١٠٦)، ومنهاج السنة (٢/٣١٦ و٦٣٦ ـ ٦٣٧).

(٤) مسلم: الصحيح، ك: الإيمان، ح: ٢٩١ (١/١٦١).

(٥) انظر: ابن تيمية: منهاج السنة (٢/٦٣٧).

(٦) الرد على الجهمية (ص: ٥٥).

(٧) المصدر نفسه (ص: ٥٥ ـ ٥٦)، و انظر: ابن تيمية: المنهاج (٢/٣٣١ ـ ٣٣٣).

(٨) سبق تخريجه.

لن تروا ربكم حتى تموتوا»[1]....»[2] ويرجح رشيد رضا رأي أم المؤمنين عائشة في النفي[3] لأنه «أصح سنداً وأقوى دليلًا»[4] وأما رأي ابن عباس[5] رضي الله عنهما فهو بالاستنباط من الأدلة ولم يكن عنده حديث مرفوع[6].

وهذا الذي ذهب إليه في رؤية النبي ﷺ ربه بعين رأسه يقظة في الدنيا هو الراجح عند جمهور أهل السنة كما سبق. وهو مذهب أم المؤمنين عائشة وأبي هريرة - رضي الله عنهما -[7].

وأما الرؤية في الآخرة، فبعد أن ذكر الشيخ رشيد تعارض أدلة المثبتين والنافين لها من القرآن يقول: «وإذا كانت الآيات التي استدل بها كل فريق ليست نصاً قاطعاً في مذهبه ففي الأحاديث المتفق عليها ما هو نص قاطع لا يحتمل التأويل في الرؤية وتشبيهها برؤية البدر والشمس في الجلاء والظهور وكونها لا مضارة فيها ولا تضام ولا ازدحام...»[8].

غير أن الشيخ رشيد لا يترك الاستدلال بأدلة القرآن بل يستدل بها ويبين وجه دلالتها، فلقد ذكر استدلال أهل الإثبات بقوله تعالى ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾[9]، وقال: «.. فنفي الإدراك يستلزم إثبات رؤية لا إدراك فيها، فكأنه قال: لا تدركه الأبصار التي تراه وهو يدرك الأبصار التي يراها ويحيط بها. ونظيره قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

---

(١) رواه مسلم: الصحيح: ك: الفتن وأشراط الساعة، ح: ٩٥ (٢٩٣٠) [٢٢٤٥/٤]، وانظر: ابن ماجه: السنن، ك: الفتن، باب: فتنة الدجال، ح: ٤٠٧٧.

(٢) تفسير المنار (١٤٧/٩).

(٣) انظر: مسلم: الصحيح: ك: الإيمان، ح: ٢٨٧ (١٧٧) وما بعده (١٥٩/١).

(٤) تفسير المنار (١٤٧/٩).

(٥) انظر: مسلم: الصحيح، ك: الإيمان، ح: ٢٨٥ (١٧٦) (١٥٨/١)، و انظر: الهيثمي: مجمع الزوائد (٧٩/١).

(٦) تفسير المنار (١٤٨/٩).

(٧) انظر: مسلم: الصحيح، ك: الإيمان، ح: ٢٨٣ (١٧٥) وح: ٢٨٧ (١٧٧) [١٥٨/١ - ١٥٩].

(٨) تفسير المنار (١٥٢/٩).

(٩) سورة الأنعام: الآية (١٠٣).

وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾﴾[1] أي هو يحيط بهم علماً لأنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾﴾[2]، وهم لا يحيطون به علماً لأن إحاطة المحاط به بالمحيط محال، وهو يستلزم إثبات أصل العلم به لا نفيه كآية نفي الإدراك بالأبصار، وكل منهما جار على قاعدة معروفة في اللغة؛ وهي أن نفي المقيد يقصد به إلى القيد، وإن نفى وصف خاص لمعنى عام يستلزم إثبات ذلك العام، كقولك: فلان لا يشبع ـ فإنه إثبات للأكل ونفي للشبع. .»[3].

وأما ما يستدل به النفاة من كلام السيدة عائشة رضي الله عنها، فيجيب عنه الشيخ بما يأتي: «وأحسن ما يجاب به عن استنباط عائشة وأقواه عن المثبتين، أن يقال: إنها تريد نفي الرؤية في الدنيا،كما قال بذلك الجمهور، ولا تقاس شؤون البشر في الآخرة على شؤونهم في الدنيا، لأن لذلك العالم سنناً ونواميس تخالف هذا العالم. .»[4].

ويلخص الشيخ رشيد رأيه في هذه المسألة فيقول: «خلاصة الخلاصة أن رؤية العباد لربهم في الآخرة حق وأنها أعلى وأكمل النعيم الروحاني الذي يرتقي إليه البشر في دار الكرامة والرضوان، وأنها أحق ما يصدق عليه قوله تعالى في كتابه المجيد: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[5]، . . وأن هذا وذلك مما يدل على مذهب السلف الذي عبر بعضهم عنه بأوجز عبارة اتفق عليها جميعهم، وهي: «رؤية بلا كيف». . .[6]».

وما ذهب إليه الشيخ رشيد في هذه المسألة أيضاً هو اعتقاد أهل السنة ـ رحمهم الله ـ[7].

---

(١) سورة طه: الآية (١١٠).
(٢) سورة البروج: الآية (٢٠).
(٣) تفسير المنار (٩/١٣٦).
(٤) المصدر نفسه (٩/١٥٤).
(٥) سورة السجدة: الآية (١٧).
(٦) تفسير المنار (٩/١٧٧) و انظر: المجلة (١٩/٢٨٢) والوحي المحمدي (ص:١٨٣).
(٧) كما أثبتها: الأشعري: الإبانة (ص: ٣٥) والباقلاني: التمهيد (ص:٣٠١).

سادساً: الساق الإلهية:

ورد ذكر الساق في القرآن الكريم مرة واحدة منكرة واحدة غير مضافة وليس في ظاهر القرآن ما يدل على أن ذلك صفة لله تعالى لأنه سبحانه لم يضف الساق إليه، وإنما ثبتت هذه الصفة بالسنة. وذهب بعض أهل العلم إلى إثباتها بالآية مستدلّاً أيضاً بالسنة. ففي حديثي أبي هريرة وأبي سعيد المتفق عليهما[١] في الشفاعة، «فيكشف عن ساقه»[٢]، وفي رواية: «فيكشف عن ساق»[٣] وهو الموافق للفظ الآية ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾[٤] وتفسير الآية بالحديث والاستدلال بها على الصفة هو الصواب[٥]. والمعنى عليه: «يكشف عن ساق عظيمة جلت عظمتها وتعالى شأنها أن يكون لها نظير أو مثيل أو شبيه»[٦] فالتنوين يكون للتعظيم.

ولقد تحدث الشيخ رشيد عن الآية والأحاديث الواردة فيها، فأما الآية فقد ذهب فيها مذهب من قال أنها ليست من آيات الصفات وهو قول ابن عباس[٧] والمعنى عندهم: يكشف عن شدة الأمر وجده. قال الشيخ رشيد: «وهذا من التفسير الجلي، لا من التأويل الخفي بالمعنى الأصولي، وأما تأويله بالمعنى اللغوي: أي ما يؤول إليه ويتحقق به في الآخرة فلا يعلمه البشر إلا إذا وصلوا إليه..»[٨].

---

(١) انظر: البخاري: الصحيح، ك: الرقاق، باب: الصراط جسر جهنم، ح: ٦٥٧٣، وك: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة...﴾، ح: ٧٤٣٧ و٧٤٣٩ (١٣/ ٤٣٠ و٤٣١) ومسلم: الصحيح، ك: الإيمان، ح: ٣٠٢، و٢٩٩.

(٢) البخاري: الصحيح، ك: التوحيد، الباب السابق، ح: ٧٤٣٩ (١٣/ ٤٣١).

(٣) مسلم: الصحيح: ك: الإيمان، ح: ٣٠٢ (١٨٣) (١/ ١٦٧).

(٤) سورة القلم، الآية (٤٢).

(٥) انظر: ابن القيم: الصواعق المنزلة (١/ ١٣٣) وهو صنيع البخاري رحمه الله في تفسيره الآية بالحديث، انظر: الصحيح: ك: التفسير، باب: يوم يكشف عن ساق، ح: ٤٩١٩ (٨/ ٥٣١).

(٦) انظر: ابن القيم: الصواعق المنزلة (١/ ١٣٣).

(٧) انظر: ابن كثير التفسير (٤/ ٤٠٨).،

(٨) تفسير المنار (٩/ ١٤٥).

وأما الأحاديث فقد أشار رشيد رضا إلى اختلاف ألفاظها، قال: «فمن أمثلة اختلاف اللفظ رواية «فيكشف عن ساقه»[1] وهي لا تعارض رواية «فيكشف عن ساق»[2] الموافقة للفظ القرآن ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾[3] ولكن تنكير الساق وإسناد كشفه إلى المفعول أوسع مجالًا للتأويل من إضافته إلى الرب تعالى وإسناده كشفه إليه...»[4].

وذكر الشيخ رشيد التأويلات في معنى الآية والحديث. وقد مال في معنى الآية كما ذكرت إلى قول ابن عباس. وأما الأحاديث فلم أر له جزماً بشيء فيها، وإن كان يجب إثبات الصفة لدلالة الأحاديث، لأنها كما قال رشيد رضا: أبعد عن التأويل بسبب إضافته إلى الرب تعالى، وإسناده كشفه إليه، وأي فرق بين إثبات اليد وإثبات الساق على ما يليق به تعالى من غير تمثيل ولا تعطيل[5]، كما هو مذهب الشيخ رشيد؟.

ولم يتناول المغراوي بحث هذه الصفة، والسبب أنه لم يقرأ كلام الشيخ رشيد كله وإنما تتبع الآيات الظاهرة في صفات الله تعالى.

سابعاً: صفة العلو:

العلو صفة من صفات الله تعالى الذاتية التي لا تنفك عنه، وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والعقل والفطرة، والكتب القديمة، وأجمع على

---

(١) سبق تخريجها.
(٢) سبق تخريجها كذلك.
(٣) سورة القلم: الآية (٤٢).
(٤) تفسير المنار (٩/ ١٤٤).
(٥) **التمثيل**: هو ذكر مماثل للشيء مثل أن يقال: هذا القلم مثل هذا القلم، وأهل السنة يثبتون الصفات بدون مماثلة فيقولون: إن الله تعالى له حياة ليست مثل حياتنا علم ليس مثل علمنا.. إلخ. انظر: ابن عثيمين: شرح الواسطية (١/ ١٠٢) ط. دار ابن الجوزي.
التعطيل: يعني التخلية والترك، والمراد به هنا: إنكار ما أثبت الله لنفسه من الأسماء الحسنى والصفات العليا، سواء كان إنكاراً كلياً أو جزئياً، وسواء بتحريف أو جحود. انظر: ابن عثيمين: المصدر السابق (١/ ٩١).

ذلك السلف من الصحابة فمن بعدهم[1].

فمن أدلة الكتاب قوله تعالى: ﴿فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ﴾[2]، وقوله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾[3]، وكذلك كل آية صرحت بالفوقية كقوله تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾[4]، وكل آية أخبرت أن الأشياء والأعمال تصعد وتعرج إليه، وأنها تنزل من لديه، وكذلك الآيات التي صرحت باستوائه تعالى على عرشه، أي علا عليه[5].

وأما السنة فقد تواترت بذلك[6] ومنها حديث الجارية «.. أين الله؟ قالت: «في السماء»... قال: أعتقها فإنها مؤمنة»[7].

وأجمع على ذلك السلف، قال الأوزاعي ـ رحمه الله ـ «كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله عز وجل فوق عرشه...»[8].

---

(١) انظر: الدارمي: الرد على الجهمية (ص:١٣، ٢٦) والرد على المريسي (ص:٢٣ ـ ٢٤) والآجري: الشريعة (ص:٢٨٨) وابن منده في التوحيد (٣/ ١٨٥) وابن خزيمة: التوحيد (ص:١١٠) وابن أبي شيبة: العرش (ص:٢٨٤) وما بعدها. ط. مكتبة الرشد، الرياض، الأولى، ١٤١٨هـ. ت: محمد بن خليفة التميمي والأشعري الإبانة (ص:١٠٥) ت: فوقية حسين، وابن القيم: مختصر الصواعق (ص:٣٥٨) واجتماع الجيوش (ص:٩٦) ت: عواد المعتق. ومحمد أمان: الصفات الإلهية (٢٢٥) وابن قدامة: إثبات صفة العلو (ص:٦٦٣) ت: أحمد عطية الغامدي، والذهبي: العلو: (ص:٩٢).

(٢) سورة غافر، الآية (١٢).

(٣) سورة البقرة، الآية (٢٥٥).

(٤) سورة النحل، الآية (٥٠).

(٥) انظر: البخاري: الصحيح: كتاب: التوحيد، باب: وكان عرشه على الماء. (الفتح: ١٣/ ٤١٤).

(٦) ابن قدامة: صفة إثبات العلو (ص:٦٦) وابن تيمية: الحموية (ص:١٠) والذهبي: العلو (ص:١٦).

(٧) البخاري: صحيح: ك: المغازي، باب: بعث علي وخالد إلى اليمن، ح: ٤٣٥١ (فتح الباري: ٧/ ٦٦٥).

(٨) سبق تخريجه. انظر: (ص:٣٦١) من هذا البحث.

أما الخلف فقد أنكروا علو الله تعالى وأنه في السماء وزعموا أنه في كل مكان ولا تحده الجهات[1].

ولقد تكلم الشيخ رشيد عن صفة العلو لله تعالى في مواضع شتى.

فعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ...﴾[2] قال: «... فسلف الأمة يمرون هذه الآيات بغير تأويل، ويقولون إن الله مستو على عرشه فوق السماوات وفوق العالم كله، وأنه بائن من خلقه، وأنه مع ذلك ليس كمثله شيء، فليس بمحدود ولا محصور ولا متحيز[3]، فهذه اللوازم التي يبني عليها الجهمية وتلاميذهم تأويل صفة العلو مبنية كلها على قياس الخالق على المخلوق والقديم على المحدث...»[4]. ثم يقول بعد ذلك بقليل: «... وإثبات صفة العلو والفوقية لله تعالى تنطق به الآيات والأحاديث الصحيحة، ومن صفاته العلى، فنؤمن به مع تنزيهه تعالى عما لا يليق به من صفات خلقه...»[5].

ويبين الشيخ رشيد أن العلو صفة ذات لا صفة فعل فيقول: «... والعلو مصدر اشتق منه اسم الله «العلي» كالعظيم والكبير وقد وردت صفات لله تعالى

---

(١) الغزالي: الاقتصاد (ص:٢٩) وابن فورك تأويل مشكل الحديث (ص:٦٣) والبيجوري: تحفة المريد (ص:١٠٨) والبغدادي: أصول الدين (ص:٧٦) وما بعدها، والرازي: أساس التقديس (ص:١٤٩).

(٢) سورة الأنعام، الآية (٦١).

(٣) التحيز: هذا اللفظ ليس في الكتاب والسنة إثباته ولا نفيه عن الله تعالى فنحن لا نثبته ولا ننفيه لعدم ورود السمع به. وأما معناه فينظر فيه، فإن كان المراد أن الله تعالى تحوزه المخلوقات وتحيط به فهذا معنى باطل منفي عن الله تعالى لا يليق به. وإن كان يراد بالمتحيز أنه تعالى عن المخلوقات أي مباين لها منفصل عنها ليس حالًا فيها، ولا هي حالة فيه، فهذا حق ثابت لله عز وجل انظر: فالح بن مهدي: التحفة المهدية (١/ ١٤٠)، ومحمد بن صالح العثيمين: تقريب التدمرية (ص:٥٣ ـ ٥٤)، وانظر أيضاً: ابن تيمية: منهاج السنة (٢/ ٣٥٠) وما بعدها.

(٤) تفسير المنار (٧/ ٣٢٧).

(٥) المصدر نفسه (٧/ ٣٣٨).

لا أفعالًا حادثة، كالاستواء على العرش...»[1].

ويستدل الشيخ رشيد بما استدل به السلف من الآيات التي تذكر العروج والصعود إليه تعالى، فيقول: «... وأما العروج والصعود فقد أسند إلى الحوادث لا إلى الله تعالى وإما إسناد رفع العمل إليه تعالى فهو إسناد فعل حادث كالاستواء لا إسناد صفة، ولكنه يدل ـ هو وما قبله ـ على صفة العلو الثابتة بمثل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾[2]...»[3].

ويستدل أيضاً بالفطرة فيقول: «...وتوجه البشر إلى ربهم في جهة العلو وقبل السماء فطري معروف في جميع أهل الملل...»[4]. ويرد الشيخ رشيد رضا على شيخه قوله: «... ولما كان سبحانه منزه عن المادة والجهة...» فقال: «بل هو فوق كل شيء بائناً منه وأزيد على ذلك أن بعض رواة المأثور قالوا: إن هذه الآية نزلت قبل الأمر بالتوجه إلى قبلة معينة...»[5] يعني قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[6].

ويذكر الشيخ رشيد مذهب المعتزلة والأشاعرة وشبهتهم ثم يرد عليها فيقول: «وذهبت المعتزلة والأشاعرة إلى أن قوله: ﴿فوق عباده﴾ تصوير لقهره وعلوه بالغلبة والقهر... ومنع إرادة فوقية الذات وإطلاق صفة العلو على الله، إذ جعل ذلك قولًا بتحيز الباري في جهة معينة..»[7].

ويقول في موضع آخر ذاكراً شبهتهم وأحد أوجه الرد عليها: «... وقد اشتهر عن الحنابلة وغيرهم من أهل الأثر إثبات صفة العلو لله تعالى حتى رماهم المتكلمين بالتجسيم لأن ذلك قول بالجهة، وهو يستلزم الحد والجسمية

---

(١) مجلة المنار (٢٩/ ٦٠٩).
(٢) سورة سبأ، الآية (٢٣).
(٣) مجلة المنار (٢٩/ ٦٠٩).
(٤) تفسير المنار (١/ ٣٩٥).
(٥) المصدر نفسه (١/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥).
(٦) سورة البقرة، الآية (١١٥).
(٧) تفسير المنار (٧/ ٣٣٧).

فآخذوهم بلازم المذهب، وهم يجهلون مذهبهم وهم لم يقولوا إلا بالنقل الموافق للعقل...»[1].

وهذا هو أحد الأوجه التي يجاب بها عليهم: نحن لا نقول إلا بالنقل فإن كان ما تلزمونا به لازم فهو حق لأن لازم الحق حق، وإن كان غير لازم فقد برئنا وسلم قولنا منه[2].

وأما الجواب عن استلزام إثبات هذه الصفة للحصر والتحيز في جهة واحدة، والظرفية فيجيب عنها الشيخ من عدة أوجه، فيقول: «... وعلو الله تعالى على خلقه حقيقة أثبتها لنفسه في كتابه لا حاجة إلى تأويلها بعلو مرتبة الربوبية على مرتبة المخلوقين هرباً من استلزامها الحصر والتحيز في جهة واحدة، فإن التنزيه القطعي يبطل اللزوم. ومسألة الجهات نسبية لا حقيقية، وإذا كان الرب تعالى بائناً من خلقه وهو من ورائهم محيط فهم أينما كانوا لا يتوجهون إليه إلا أنه فوقهم، وإذا كان الملائكة ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾[3] فماذا يقال فيمن دونهم؟...»[4].

ويرد شبهتهم من جهة اللغة فيقول: «وهذا الاستدلال باطل من وجوه أكتفي منها في هذا الاستطراد من ناحية اللغة، بأن لفظ السماء في أصل اللغة ما علاك، ولا يلزم أن يكون ظرفاً ولا مكاناً بل المعلوم من جملة الآيات أن المراد بالسماء في هذا المقام إما العلو المطلق وإما العرش الذي هو أعلاها، واستواؤه تعالى على عرشه يقتضي أنه فوقه بالمعنى اللائق به، وأنه فوق جميع خلقه بائن منهم حيث لا مكان ولا زمان ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ﴾[5]...»[6].

---

(١) المصدر نفسه (٣/ ٢٠٥).

(٢) انظر: ابن القيم: مختصر الصواعق (ص: ٣٨٧).

(٣) سورة النحل، الآية (٥٠).

(٤) تفسير المنار (١/ ٣٩٥).

(٥) سورة البروج، الآية (٢٠).

(٦) مجلة المنار (٣٣/ ٣٧٣) وانظر: أيضاً المجلة (٢٩/ ٥٣٧ و١٧/ ٦٦١) والتفسير (١/ ١٣٣).

فما ألزمنا به المعطلة إن كان لازماً فهو حق، وإن كان غير لازم فسلم لنا القول، والحق أنه لا يلزم لما ذكره الشيخ رشيد من نسبية الجهات وبطلان التحيز والظرفية.

المطلب الخامس:
صفات الفعل الخبرية

عرفنا في المبحث السابق موقف الشيخ رشيد من صفات الذات الخبرية، كاليد والوجه... إلخ، وهذا المبحث نتحدث فيه صفات الفعل الخبرية كالاستواء والنزول وما في معناه كالمجيء والإتيان.

وأما موقف الناس من هذا القسم فلا يختلف كثيراً عن مواقفهم فيما سبق، فإن السلف أثبتوا لله تعالى هذه الصفات طرداً لمذهبهم[(١)].

وأما الخلف فإنهم أولوا هذه الصفات جميعاً[(٢)]، وإن كان الأشعري قد أثبت الاستواء والعلو والنزول[(٣)]، إلا إنه ـ وبكل أسف ـ قد أول الغضب والحب[(٤)] وكذا أولها الباقلاني[(٥)].

وسوف أتعرض في هذا المبحث لصفات الفعل الخبرية التي تحدث

---

(١) انظر: الدارمي: الرد على الجهمية (ص:٨) وما بعدها و(ص:٣١) وما بعدها، والرد على المريسي (ص:١٩ وص:٢٣)، وابن خزيمة: التوحيد (ص:١١٠) وما بعدها، واللالكائي: شرح أصول أهل السنة (٣/٤٢٩) وما بعدها و(ص:٤٨١) وما بعدها، والآجري: الشريعة (ص:٢٨٦) وما بعدها و(ص:٣٠٦) وما بعدها، قوام السنة: الحجة (ص/٢٤٨ و٤٤٤)، وابن تيمية: الحموية (ص:٨) وما بعدها، ودر التعارض (٦/١٩٧) وما بعدها.

(٢) البغدادي: أصول الدين (ص:٧٣ و٧٦ و٧٨ و١١٢)، والبيجوري: تحفة المريد (ص:١٠٨) وما بعدها. وعبدالجبار: شرح الأصول الخمسة (ص:١٢٦ و٢٢٩).

(٣) الإبانة (ص:١٠٥) ت: فوقية حسين، ورسالة إلى أهل الثغر (ص:١٢٨) ت: عبدالله شاكر.

(٤) رسالة إلى أهل الثغر (ص:١٣٠).

(٥) التمهيد (ص:٢٩٩).